

الحديث العصر(942) حديث "من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد وقد جاء في الصحيحین من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - 00:00:00

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته وفي ما رواه الامام مسلم من حديث ابی هریرة قال صلی الله عليه وسلم - 00:00:16

والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه هذان الحديث ان الشريفان موضعهما واحد وهو بيان فضل اعانت أخيك المسلم وفضل كونك ساعيا في حاجته فقول النبي صلی الله عليه وسلم من كان في حاجة أخيه - 00:00:31

يعني من كان مشتغلا مهتما بحاجة أخيه وهي كل ما يفتقر اليه مما فيه مصلحة او فيه دفع مضره سواء كان ذلك في سعيه في بالقول او كان سعيه بالبدن او كان اعانت بالدعاء - 00:00:58

سؤال الله تعالى قضاء حاجة أخيك فقول من كان في حاجة أخيه يشمل جميع اوجه الاشتغال بتحصيل حاجة أخيك اذا كان في مصلحة في جلبها واذا كان في مفسدة ومضره بدفعها سواء كان ذلك بالدعاء بان تدعوه له - 00:01:23

او كان ذلك بالتنمي ان يدرك حاجته او كان ذلك القول بان تشفع له او تسعى في طلبها له او كان ذلك بالعمل بان تقضيها له و تباشر قضاءها بنفسك فكل ذلك داخل في قوله صلی الله عليه وسلم من كان في حاجة أخيه - 00:01:44

ولا فرق في ذلك بين الحاجات الدينية او الحاجات الدنيوية الحاجات الدنيوية كثيرة سواء كانت تتعلق به او باهله او بمن يحب كل من كان في حاجة أخيه من امر الدنيا - 00:02:09

فانه يكون الله في حاجته في امر الدنيا وكذلك في امر الدين بان تعلمها او ان تدرسه او ان تدلها على خير او تأمره بمعرفه او تنهاه عن منكر كل من كان في حاجة أخيه باي وجه من الواجه - 00:02:25

وباي وفي اي امر من الامور التي لا اثم فيها ولا حرج فانه مما يؤجر عليه الانسان فيكون الله في حاجته وهذا اجر عظيم وفضل كبير وذلك ان تدرك معنى هذا - 00:02:41

بان الحاجة غالبا يرجى قضاؤها اذا كان المعين فيها رفيعا ذا قوة او جاه فكيف اذا كان في حاجتك من بيده ملكوت كل شيء - 00:03:02

من اذا اراد شيئا انما امره ان يقول له كن فيكون الا تقضى؟ بل والله ما اسرع ان تقضى وما اقرب ان تحصل ولذلك كل من اراد ان تقضى حاججه فليكن في حاجات الناس. فان الجزء من جنس العمل وبقدر اخلاص الانسان في ذلك لله عز - 00:03:20

وجل وطلب الثواب منه وابتغاء وجهه يكون الله تعالى لك فكن خالص النية حسن القصد في قضاء حاجات الناس وابذل في ذلك ما تستطيع حتى بالدعاء حتى بالكلمة الطيبة حتى - 00:03:39

امنية التي هي عمل القلب فلا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والحديث الآخر قال من والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. يعني يدوم عون الله لك - 00:03:56

ويحصل عون الله لك في حاجتك وفيما ترغبه من تحصيل مصلحة او دفع مضره ما دمت على هذه الحال في عون اخوانك والله

تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاتم والعدوان وهذا ندب الى التعاون - [00:04:12](#)
في كل الامور والاعانة على درجات ومراتب منها ما هو واجب يتعمين على الانسان ومنها ما هو مندوب مستحب. فحفظ ما لاخيك اذا وجدت مال لاخيك آساقطا يخشى عليه التلف ولا يحفظ الا بقيامك عليه كان حفظه عليك واجبا. مثل مثلا لو وجد احدينا باب - [00:04:31](#)

جاره مفتوحا وهو مسافر يعلم غيبته واشتغل باغلاقه هذا في حاجة اخيه وكذلك اذا وجد له شيئا ضائعا فحفظه. كل هذا مما يدخل في قوله من كان في حاجة اخيه وهو على وجه الوجوب - [00:04:53](#)

اذا كان عدم حفظه سيؤدي الى ظياعه وقد يكون مستحيبا وذلك فيما لا يجب ولا يتعمين على الانسان والمقصود ان الانسان ينبغي له ان يبذل وسعه في قضاء حوائج اخوانه. فان في ذلك خيرا عظيما يكون الله في حاجته - [00:05:12](#)
ان يكون الله تعالى معينا له ومبغا له في حاجته وكذلك يدرك به ما يترتب على ذلك من الاجر والمثوبة. فهذا من هذا من باب الجزاء من ذكر بعض الجزاء المرتب على هذا العمل - [00:05:31](#)

والا فالاخرة خير وابقى فانه يؤجر على ذلك في الآخرة والجزاء من جنس العمل فنسأل الله ان يعيننا واياكم على ذكره وشكره
وحسن عبادته وان يستعملنا فيما يحب ويرضى وان يجعلنا من خير - [00:05:53](#)
الناس ومن انفعهم لهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:08](#)